

شرح مختصر أبي شجاع «الغاية والتقريب» كتاب الطهارة (4) فصل في فروض الوضوء وسننه.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس الرابع وشرح مختصر أبي شجاع رحمه الله تعالى بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه وفي الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن احكام متعلقة بما يظهر بالدماغ - [00:00:13](#)

وكذلك ما يتعلق باستعمال الاواني وما يتعلق باستعمال السواك والاوقات التي يتأكد فيها استحباب استعمال السواك الشيخ رحمه الله تعالى شرع بعد ذلك في فصل جديد وهو فصل في فروض الوضوء وسننه - [00:00:32](#)

فقال رحمه الله تعالى وفروض الوضوء ستة اشياء النية عند غسل الوجه وغسل الوجه وغسل اليدين مع المرفقين ومسح بعض الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين والترتيب على ما ذكرناه الوضوء - [00:00:51](#)

في اللغة مأخوذ من الوضأة والوضأة معناها الحسن والبهجة وأما الوضوء في الشرع فهو اسم للفعل الذي هو استعمال الماء في اعضاء معينة مع النية فإذا الوضوء عبارة عن اسم للفعل - [00:01:10](#)

الذي هو استعمال الماء في اعضاء معينة مع النية. وأما الوضوء بفتح الواو فوسم للماء الذي يتوضأ به وسمي بذلك لانه على الاعضاء من وضوء بالغسل والتنظيف ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان الوضوء له فروض - [00:01:28](#)

ومعنى الفروض هنا ما لا بد منه في العبادة ما لا بد منه في الوضوء بحيث انه لو ترك شيئا من هذه الفروض نقول وضوءك لم يصح ولو اتى بكل هذه الفروض نقول وضوءك الان صار صحيحا - [00:01:48](#)

والاصل في ذلك هو ما جاء في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فذكر الله عز وجل في هذه الاية - [00:02:09](#)

كل ما يجب على المتوضي ان يأتي به فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اذا قمتم الى الصلاة يعني اذا اردتم الصلاة فلا بد ان تكونوا - [00:02:27](#)

ما هي صفة هذا الوضوء؟ ذكر الله سبحانه وتعالى صفة هذا الوضوء في هذه الاية ذكر غسل الوجه وذكر كذلك غسل اليدين الى المرفقين. ذكر مسح الرأس ذكر غسل الرجلين الى الكعبين - [00:02:42](#)

وعلى نحو هذا لابد ان يكون على نحو مرتب مع ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لو اعدنا هذه الاركان المذكورة في الاية مع النية سنجد ان - [00:03:00](#)

اركان الوضوء وفروض الوضوء ستة بدأ رحمه الله تعالى بالكلام عن النية فقال النية عند غسل الوجه ما الدليل على ان النية واجبة في الوضوء وفي سائر العبادات قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:03:16](#)

والمعنى ان العبادة لا تصح لا يعتد بها شرعا الا اذا نويت ولا يمكن للمكلف ان يحصل هذا الاجر في اداء هذه العبادة الا بنية التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:39](#)

ومن هنا يأتي السؤال ما فائدة النية؟ لماذا الزمنا الله سبحانه وتعالى بالنية عند كل عبادة الزمن الله سبحانه وتعالى بذلك لان النية

تميز بينما هو عادة وبين ما هو عبادة - 00:03:54

فيمكن الانسان ان يغسل وجهه في يوم حار في يوم صائف يغسل يده ويغسل رجله ويمسح على رأسه من التربة وما شابه فهذا نقول له انت فعلت هذا على وجه العادت - 00:04:08

لكن الذي ارادنا الله الذي اراده الله سبحانه وتعالى منا وان تأتي بهذه الافعال على وجه القرية والعبادة ما الذي يفرق بين هذا وذاك؟ الذي يفرق بين هذا وذاك هو النية. فلماذا امرنا الله سبحانه وتعالى بالنية ليحصل الاجر يكون هذا العمل - 00:04:26 بل مما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى طيب لان لما نقول النية من فروض الوضوء ما المراد بالنية؟ ما هي النية التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها قل النية التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها هي قصد الشيء - 00:04:45 مقترنا بفعله ده معنى اللغة في الشرع معنى النية في الشرع هذا هو معنى النية في الشرع. قصد الشيء مقترنا بفعله من اراد وعزم على شرب المياه قل هذه نية - 00:05:03

من اراد عزم على القيام فهذه نية لكن النية الشرعية التي يريدنا الله سبحانه وتعالى منا هي ارادة الفعل حال الفعل بمعنى ان الارادة القلبية تكون مقترنة مع بداية الفعل - 00:05:20

فمن قصد الوضوء في قلبه وهو يغسل وجهه فهذه هي النية الشرعية الصحيحة من اراد الصلاة وهو يكبر تكبيرة الاحرام فهذه هي النية الشرعية الصحيحة من اراد الاغتسال من الجنابة وهو يصب الماء على جسمه ويلامس الماء بشرته فهذه هي النية الشرعية الصحيحة - 00:05:39

والان نقول النية لابد ان تكون وقت المباشرة وقت مباشرة الفعل لا قبله ولا بعده وقت النية في الوضوء عند اول جزء يغسل من الوجه ولما نقوم من وقت النية يعني هذا هو الوقت الواجب. قبل ذلك يكون استحضر النية - 00:06:04 مستحب اما وقت النية الواجب في الوضوء عند اول جزء يغسل من الوجه فينوي في قلبه حينئذ واحدا من امور ثلاثة اما ان ينوي فرض الوضوء او ينوي الوضوء او ينوي رفع الحدث هذا الامر الثاني او ينوي استباحة الصلاة - 00:06:25 مثال ذلك شخص قال في قلبه نويت رفع الحدث حين غسل وجهه ثم بعد ذلك اخذ يفكر وشرذ ذهنه عن النية مع بقية اركان الوضوء من غسل اليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى اخره. يعني - 00:06:48

اتى بهذه الافعال وكان قد شرذ ذهنه عن النية بعد ان استحضرها عند غسل الوجه. نقول هذا وضوءه صحيح لان المطلوب ان تكون النية عند بداية غسل الوجه فقط فاذا غابت بعد ذلك فلا يضر - 00:07:05 مثال اخر شخص بعد ان غسل وجهه قال في قلبه نويت الوضوء فهذا وضوءه غير صحيح عليه اعادة غسل وجهه مع النية لان النية لابد ان تكون مقترنة مع بداية الفعل لا بعده. وهنا تأتي مسألة - 00:07:21

فقلنا ان المتوضي يختار احدى النيات المذكورة لكن نقول هذا محله اذا كان محدثا اذا كان محدثا يعني اذا لم يكن على وضوء اما اذا كان الشخص متوضئا بالفعل لكن اراد بهذا الوضوء التجديد - 00:07:43

اراد تجديد الوضوء من غير ان ينتقض الوضوء الاول فهنا نقول لا يصح لك ان تنطوي رفع الحدث لانك لست بمحدث ولا يصح لك ان تنطوي استباحة الصلاة لانك مستبيح للصلاة بالفعل باعتبار انك متوضي. ماذا ينوي حينئذ؟ نقول ينوي الوضوء او ينوي تجديد

الوضوء - 00:08:04

فاذا اول قرض من فروض الوضوء النية. ومتى تكون هذه النية عند بداية الفعل عند بداية الوضوء. وتجب النية عند غسل الوجه ما قبل ذلك يكون الاستحضر مستحب ليحصل كمال الثواب. كمال الاجر - 00:08:28

من وراء هذا الفعل فاذا ترك النية عند المضمضة والاستنشاق فنقول لا يضر لكن فاتك الاكمل او فاتته النية عند غسل الوجه. نقول هذا يضر يجب عليك ان تتنوي عند غسل اول جزء من الوجه - 00:08:47

يبقى الان الفرض الاول النية. الفرض الساني وهو غسل جميع الوجه. قال الشيخ رحمه الله تعالى وغسل الوجه يعني غسل جميع

الوجه ما معنى الغسل الغسل معناه سيلان الماء على المحل - 00:09:07

بحيث يتقاطر منه الماء فلا بد في الغسل من ان يسيل ويجري الماء على العضو يعني ينتقل الماء من جزء الى اخر لابد من تقاطر الماء فلا يكفي مجرد التبليل لا يكفي مجرد ترتيب - 00:09:26

العضو لان هذا يسمى مسحا لا يسمى غسلا لا يكفي ان يأخذ الماء بكفه ثم يرشه على العضو من غير ان يسيل عليه الماء لانه يسمى رشا وليس غسلا فالمهم - 00:09:44

ان يسيل الماء على العضو ويتقاطر منه حتى يعتبر غسلا شرعيا صحيحا طيب بنقول من فروض الوضوء غسل الوجه ما هو الوجه؟ الوجه هو ما تحصل به المواجهة. حدود الوجه - 00:10:00

من حيث الطول نقول من المنبت المعتاد لشعر الرأس الى اخر الذقن الازدق المعروف هو ملتقى عظم الفكين اللذين تنبت عليهما الاسنان السفلى يبقى من حيث الطول من منابت الشعر المعتاد الى اسفل الظهر - 00:10:18

حد الوجه من حيث العرض من الاذن اليمنى الى الاذن اليسرى. فكل ما دخل في هذا التحديد هو من الوجه وبالتالي يجب غسله. احنا قلنا الان من المنبت المعتاد لشعر الرأس - 00:10:37

لان العبرة بحال اغلب الناس فاذا اردنا ان نعرف من اين يبدأ الوجه من جهة الطول فننظر الى بداية منبت الشعر بالنسبة لاغلب الناس وليس القليل منهم. النظر هنا لاغلب الناس - 00:10:52

فلو ان شخصا عنده صلح في مقدمة الرأس ولا يبدأ شعره بالمكان الذي يبدأ منه الشعر عند غالب الناس وانما بدأ شعره من منتصف الرأس نقول عليك البداية من منبت الشعر المعتاد وليس من منبت شعر رأسك - 00:11:09

انظر الى حال اغلب الناس انظر الى المكان الذي يبدأ عنده الشعر عند اغلبهم فابدأ منه انت وليس عند منتصف الرأس لانك اصلح ليس هذا هو المراد. كذلك ليس من الوجه - 00:11:30

الحمد الحنك اللي هو موضع لف الغترة يعني مما هو موجود تحت الفكين هذا ليس من الوجه وهذا لا يجب غسله ولما نقول يجب ان يغسل جميع الوجه او يتضمن ذلك غسل جميع الشعور - 00:11:48

التي في الوجه في الظاهر وفي الباطن يعني الشعر لابد ان يغسل كل شعرة على الوجه. يجب ان يغسل ظاهرا وباطنا. ويستثنى من ذلك اللحية اذا كانت كثيفة لحية الرجل اذا كانت كثيفة فهي مستثناة - 00:12:07

مستثناه بمعنى ايش؟ بمعنى انه يجب ان يغسل الظاهر فقط فهنا نقول كل شعر موجود في الوجه كشعر الحواجب شوارب شعر فقط شعر العذار الى اخره نقول كل هذه الشعور يجب ان تغسل ظاهرا وباطنا. سواء كانت كثيفة او كانت خفيفة - 00:12:26

المراد الظاهر هنا ظاهري الشعر يعني اعلاه باطن الشعر يعني اصوله المتصلة بالبشرة. بحيث يصل الماء الى البشرة عند غسل الشعر مثال ذلك. شخص حاجباه كثيفان جدا بحيث لو القى الماء على الظاهر ما وصل الى البشرة - 00:12:49

نقول هذا يجب عليه ان يصل الماء الى البشرة بالتخليل او بزيادة كمية الماء حتى يطمئن ان الماء قد وصل بالفعل الى البشرة التي تحت شعر الحاجبين مسال اخر شخص له شاربان عظيمان - 00:13:10

فهذا يجب عليه ان يغسل شاربيه ظاهرها وباطنهما بحسب يصل الماء الى البشر قلنا يستثنى من ذلك اللحية الكثيفة اذا كانت لرجل لحية الرجل فهي ان كانت كثيفة فانه يجب عليه ان يغسل ظاهرها هذه اللحية فقط - 00:13:28

ان يغسل الباطن لماذا من اجل المشقة طب نفترض ان لحيته خفيفة. فهنا نقول يجب عليه ان يغسل الظاهر والباطن لماذا؟ لانه لا مشاقة هنا في غسل باطن هذا الشعر - 00:13:50

يأتي هنا السؤال ما هو ضابط اللحية الخفيفة ضابط اللحية الخفيفة هي التي ترى البشرة من خلالها في مجلس التخاطب ضابط اللحية الكثيفة هي التي لا ترى البشرة من خلالها في مجلس التخاطب. بمعنى ايه؟ بمعنى ان صديقك - 00:14:07

او رفيقك الذي يجلس بجانبك ويخاطبك ان كان هذا الشخص حال المخاطبة يرى بشرة الوجه من خلال الشعر لحيتك فهذا يعني ان هذه اللحية لحية خفيفة فهنا نقول يجب عليك ان تغسل الباطن والظاهر من هذه اللحية - 00:14:29

ان كان صديقك او رفيقك الذي يجلس بجانبك ويخاطبه يرى الظاهر فقط دون الباطن فهنا نقول هذا معناه ان لحيتك كثيفة. فيجب

عليك عند الوضوء ان تغسل الظاهرة فقط دون الباطن - 00:14:54

شعر اللحية النازل عن حد الوجه يجب ان يغسل ظاهره فقط دون الباطن وحتى وان كانت اللحية طويلة جدا فلو نفترض مثلا ان شخصا لحينه طويلة نازلة على صدره اراد ان يعرف ما الذي يجب عليه غسله في الوضوء؟ وما الذي لا يجب عليه وصله؟ نقول يجب عليك ان تغسل ظاهر هذه اللحية - 00:15:14

عند غسل الوجه فتغسل النازل عن حد الوجه الى الصدر اما الباطن الذي يلي الصدر اي الطبقة الثانية الخلفية التي لا ترى وكذلك ما بينهما من الطبقات فهذا من الباطن ولا يجب غسله. ولا يجب غسله - 00:15:43

هذا بالنسبة لغسل الوجه الفرد الثالث من فروض الوضوء غسل اليدين الى المرفقين يعني الواجب علينا في الوضوء ان تغسل اليد ابتداء من رؤوس الاصابع وصولا الى المرفقين نأكد على هذا المعنى لانه يخفى على كثير - 00:16:02

من الناس كثير من الناس اذا توضأ تجده يتوضأ بداية من الرسل بداية من المفصل الذي قبل الكفن الى الكوع الكوع عند الناس هو المرفق في الشرع نقول هذا من الخطأ - 00:16:25

الواجب عليك ان تغسل اليدين الى المرفقين فتغسل اليد ابتداء من رؤوس الاصابع وصولا الى المرفقين والمرفقان داخلان في الغسل فيجب ان يوصل اذا لم يفعل ذلك لم يصح هذا الوضوء - 00:16:46

يأتي الان السؤال ما هو المرفق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في الآية المرفق هو مجموع ثلاث عظام عظمتي العضد والابرة البارزة التي بينهما الذي يسميه العامة بالكوع هذا ليس بكوع هذا يسمى مرفق - 00:17:07

فيجب غسل جميع ما على اليدين من شعر وغير ذلك ويجب كذلك غسل كل مكان في هذه اليد نفترض ان هذه اليد كانت فيها شعر كسيف نقول يجب غسل هذا الشعر كذلك في الظاهر وفي الباطن - 00:17:25

نفترض ان هذا المكان عليه مادة معينة. هذه المادة تمنع من وصول الماء الى البشرة نقول يجب ازالة هذه المادة لانه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فاذا الواجب غسل هذا العضو - 00:17:45

وازالة كل ما يمنع من وصول الماء اليه نضرب مثلا على ذلك. امرأة ارادت ان تتوضأ وكانت قد وضعت على اظافرها طلاء اظافر نقول هنا يجب عليك اولا ان تزيل هذا الطلاء قبل الوضوء - 00:18:05

حتى يصل الماء الى هذا المكان اذا لم تفعل نقول حينئذ لا يصح هذا الوضوء فاذا الواجب غسل هذا العضو. قد يسأل سائل ويقول نفترض ان شخصا قطعت يده مع المرفق - 00:18:27

ما الذي يفعله؟ نقول حينئذ لا يجب عليه شيء او محل الفرد قد زال وما بقي من اليد ليس محل للفرد يعني العضد اللي هو مكان اللي فيه العضلات هذا ليس من اليد الذي امر الله سبحانه وتعالى بغسلها في الوضوء - 00:18:45

فاذا نقول لا يجب على هذا الشخص شيء. مثال اخر نفترض ان هذا الشخص قد قد قطع كف يده فقط نقول اذا يجب عليك ان تغسل الباقي. تغسل الساعد الى ان تغسل الى المرفق. لان الميسور لا يسقط بالمعصور - 00:19:04

لو تعذر عليك ان تغسل هذا الكف لانه غير موجود فلا بد ان تغسل الموجود سورة الثالثة نفترض ان شخصا كانت عنده اصابع زائدة هل يجب عليه ان يغسل هذه الاصابع؟ نقول ايضا يجب عليه ان يغسل هذه الاصابع لماذا؟ لانه من اليد - 00:19:26

لانه من اليد وقد امر الله سبحانه وتعالى بغسل اليد يبقى اذا العضو هذا يجب غسله بكل ما فيه ويجب ازالة اي شيء يمنع من وصول الماء الى جزء من اجزاء هذا العضو - 00:19:47

يأتي الان الفرد الرابع من فروض الوضوء وهو مسح بعض الرأس لان الله سبحانه وتعالى امر بذلك في القرآن. وامسحوا برؤوسكم والباء هنا تسمى بباء التبويض يعني امسحوا ببعض رؤوسكم - 00:20:02

بعض الرأس يصدق ولو على نصف شعرة من الرأس بمعنى مقدار المسح هو اي مسح او كل ما يسمى مسح فلو انه مسح شعره من شعرات الرأس نقول هذا قد اتى بالواجب الذي اوجبه الله تبارك وتعالى عليه. ولو - 00:20:21

بعض شعرة حتى ولو بلل شخص اصبعه الصغير ووضع على شعر رأسه. نقول صح ذلك طيب لو كان الشخص اصلع لا شعر له نقول

يمسح اي جزء من بشرة الرأس - 00:20:43

لو كان الشعر طويلا نازلا عن حد الرأس هل يكفي مسح النازل عن حد الرأس؟ لأ لا يكفي لابد ان يكون الممسوح في حيز رأس ما نزل عن ذلك فلا يكفي - 00:21:01

مسحه في الوضوء. مثال ذلك امرأة لها ضفائر فمسحت في الوضوء شيئا من ضفائرها الخارجة عن حد الرأس. ضفيرة نازلة مسلا على الكتف فاخذت الماء ومسحت جزءا من هذه الضفيرة النازلة على الكتف. نقول لهذه المرأة هذا لا يصح - 00:21:14
ولو صليت بهذا الوضوء صلاتك باطلة ما الواجب عليها اذا ان تمسح ولو بعضا من شعر الرأس في حد الرأس. اما النازل فهذا لا يكتفى بمسحه في الوضوء بنقول مسح بعض الرأس. هل يجب ان يكون هذا المسح باليد - 00:21:37
يعني لو اراد شخص ان يبطل خرقة ويضع هذه الخرقة المبلولة على شعر الرأس هل يكفي ذلك؟ نعم يكفي ذلك. لان المقصود بذلك هو حصول الانمساح. المساح يعني ايه؟ حصول المسح. سواء باليد او بغير اليد. مجرد وصول البلل الى هذا الجزء الى حد الرأس -

00:22:00

هذا يكفي في الوضوء لان الله سبحانه وتعالى اطلق وامر بذلك فقله سبحانه وتعالى وامسحوا المراد بالمسح يعني حصول الانمساح. يبقى اذا لا يشترط وضع اليد على الرأس بل يكفي وصول البلل الى - 00:22:21
حد الرأس يأتي معنا الان الفرد الخامس يأتي معنا الان الفرد الخامس وهو غسل الرجلين الى الكعبين كما امر ربنا سبحانه وتعالى في الاية غسل الرجلين الى الكعبين هذا ايضا من واجبات وفروض الوضوء - 00:22:38
ما معنى الكعبين قال كعبان هما العظامان البارزان عند مفصل الساق والقدم فعلى ذلك سنجد ان كل رجل فيها كعبان الكعبان داخلان فيما يجب غسله؟ ولا غير داخلين؟ داخلان فيما يجب غسله من الرجل - 00:22:58
فيجب غسل هذه الرجل ويجب غسل كذلك هذه العظام البارزة وكذلك كما ذكرنا في غسل اليد يجب كذلك ان تغسل الرجل مع ما فيها من شعور ولو فيه شيء يحيل او يمنع من وصول الماء - 00:23:20
الى الرجل فيجب ازالة هذا الشيء. لانه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فلو كان هناك وسخ او هناك طلاء للاظافر عند بعض النساء كما تفعل بعض النساء نقول لا يصح الوضوء الا بازالة هذا الطلاء اولا - 00:23:40
لان هذا الطلاء عازل يمنع من وصول الماء الى هذا العضو الذي امر الله سبحانه وتعالى بغسله فكل طلاء او اي مادة تمنع وصول الماء الى الرجل اعني بذلك المحل الذي امر الله سبحانه وتعالى بغسله هذا يجب ازالته - 00:23:59

نفترض ان او هذه المرأة عندها اصابع زائدة هل يجب غسل هذه الاصابع الزائدة؟ نعم يجب ايضا غسل هذه الاصابع الزائدة ان وجدت طيب نفترض الان ان هذا الرجل قد قطعت رجله - 00:24:17
هل يجب عليه شيء؟ لأ لا يجب عليه شيء سقط الواجب من عليه ان ذلك لان هذا المحل قد قطع. غير موجود طب نفترض ان الاصابع فقط هي المقطوعة نقول اذا يجب عليك في هذه الحالة ان تغسل بقية - 00:24:34
الرجل لان الميسور لا يسقط بالمعصور يعني ما تيسر فعله لا يسقط بما تعسر على الانسان ان يفعله وهنا بقى هنا بقى ياتي التنبيه الذي اخرناه تعمدا ذلك علشان يشمل الكلام على الرجل وكمان يشمل الكلام على اليد - 00:24:51
وهو نفترض ان المرأة وضعت الحناء على يديها او وضعت حناء على رجليها هل هذا يمنع من صحة الوضوء هذا لا يمنع من صحة الوضوء. لماذا؟ لان هذا لون فقط - 00:25:14

وليس مادة عازلة فكل ما كان على هذه الصفة فهذا لا يمنع من صحة الوضوء. سواء كان هذا في اليد سواء كان هذا في الرجل. سواء كان هذا في الشعر - 00:25:33

فلو ان امرأة صبغت شعر رأسها لون معين هل هذا يضر؟ لا لا يضر. طيب نفترض انها وضعت مادة معينة وهذه المادة تمنع من وصول الماء الى الشعر نقول هذا يضر. تضعه المرأة في يديها او في قدمها من الحناء هذا لا يضر لانه لون - 00:25:47
فقط وليس بعازب يأتي بقى الفرض الاخير من فروض الوضوء وهو الترتيب والترتيب معناه ان يقدم غسل الوجه اولا ثم غسل

اليدين ثانيا ثم مسح الرأس ثالثا ثم غسل الرجلين رابعا. وقبل ذلك يأتي بالنية عند غسل الوجه - [00:26:11](#)

فلو ترك شخص هذا الترتيب متعمدا او ناسيا لم يصح منه الوضوء فلو غسل يده اولا ثم غسل وجهه بعد ذلك. نقول لا يصح وضوءه لو غسل قدمه اولا ثم غسل رأسه ثم مسح برأسه بعد ذلك. ثم مسح برأسه بعد ذلك. نقول ايضا الوضوء غير صحيح. هذا فيما -

[00:26:36](#)

كان بهذا الترتيب في الاعضاء التي هي واجبة. طب نفترض انه لم يراعي الترتيب بالاشياء المستحبة يعني قدم اليسرى اولا ثم

اليمنى. في اثناء غسل اليدين. هل يضره ذلك؟ لا هذا لا يضره. وضوءه صحيح - [00:26:59](#)

لو غسل رجله اليسرى اولا ثم رجله اليمنى. هل يضره ذلك؟ لا لا يضره ذلك وضوءه صحيح غاية الامر انه خالف الاكمل خالف الافضل

لان السنة ان يقدم اليمنى اولا ثم اليسرى. هو لم يراعي ذلك ففاته الكمال - [00:27:22](#)

لكن الوضوء صحيح؟ نعم. اجزائه ذلك ايضا اجزائه ذلك وبالتالي لو صلى بهذا الوضوء نقول وضوءك صحيح. وصلاتك ايضا

صحيحة. يبقى اذا خلاصة الكلام الترتيب المفروض هو ما كان بين الاعضاء الاربعة المذكورة. الوجه اليدين - [00:27:42](#)

الرأس الرجلان ولا بد من تقديم النية قبل ذلك على الوجه الذي فصلناه اما الترتيب بين اليدين الترتيب بين الرجلين هذا مستحب

الكلام عن فروض الوضوء يتبقى لنا الكلام عن سنن الوضوء - [00:28:02](#)

الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ ابو شجاع ذكر سننا عشرة وهي كثيرة لا تحصى لكن اقتصر رحمه الله تعالى على هذه العشر باعتبار ان

هذا مختصر فذكر من هذه السنن التسمية - [00:28:20](#)

بان يقول بسم الله فيسن ان يقول في اول الوضوء بسم الله ولو انه زاد فقال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا كما قال النووي

رحمه الله تعالى طيب نفترض الان ان هذا الشخص لم يذكر التسمية في اوله - [00:28:36](#)

فتذكر في اثناء الوضوء فلا بأس يقول بسم الله في اوله واخره لنفترض انه تذكر انه لا يسمى بعد ان فرغ من الوضوء تماما. نقول هنا

لا تأتي بالبسمة. ليه؟ لان لان - [00:28:55](#)

قد فات يبقى السنة الاولى من سنن الوضوء التسمية كذلك من سنن الوضوء غسل الكفين الى الرسل. الرسل اللي هو عبارة عن

المفصل الذي يكون قبل الكفين يسن ان تغسل - [00:29:13](#)

يغسل هذين الكفين في بداية الوضوء السنة الثالثة وهي المضمضة ما معنى المضمضة ادخال الماء الى الفم ادخال الماء

الى الفم هذه مضمضة. حتى وان لم يدير الماء حتى وان ابتلع الماء مباشرة يكون بذلك قد اتى بهذه السنة - [00:29:32](#)

من سنن الوضوء ايضا الاستنشاق والاستنشاق ادخال الماء الى الانف. زي ما قلنا في المضمضة ادخال الماء الى الفم فالاستنشاق

عبارة عن ادخال الماء الى الانف فهذه سنة وهذه سنة والجمع بينهما افضل من الفصل بينهما - [00:29:57](#)

يعني ايه جمع بينهما افضل؟ يعني يأخذ الماء بكفه فيتمضمض ببعض هذا الماء ويستنشق بالبعض الاخر اي ان الماء الذي في كفه

يقسمه قسمين قسم للمضمضة وقسم الاستنشاق اما الفصل بينهما فمعناه ان يتمضمض بغرفة - [00:30:15](#)

ويستنشق بغرفة اخرى ايها اولى وافضل؟ الجمع ولا الفصل؟ الجمع اولى السنة الخامسة وهي مسح جميع الرأس. نذكر اننا لما تكلمنا

عن فروض الوضوء قلنا من فروض الوضوء مسح بعض الرأس - [00:30:37](#)

اما السنة فهو ان يمسح جميع الرأس. والافضل في كيفية ذلك ان يضع يديه على مقدم الرأس ويلصق احدي السابطين بالآخرى

ويلصق الابهامين بالصدغين. الصدغ اللي هو ايه؟ اللي هو جانب الرأس - [00:30:54](#)

ثم يذهب بهما الى قفاه ثم يردهما مرة اخرى الى المكان الذي بدأ منه هذا الذهاب والرد يكون مسحة واحدة لكن يأتي السؤال الان

متى يستحب الذهاب والرد اذا كان له شعر ينقلب. لو له شعر كبير - [00:31:13](#)

اما لو كان شعره قصير جدا هنا يذهب فقط دون الرد ويستحب كذلك ان يمسح الشعر النازل عن حد الرأس زي الضفائر هذا يستحب

مسحه. واما مسح بعض الرأس سبق وبيننا انه من جملة الفروض - [00:31:36](#)

السنة السادسة وهو مسح الاذنين بماء جديد غير بلل الرأس واذا اراد ان يمسح الاذنين يأتي بماء جديد ويمسح الاذنين بهما لكن هل

يسن ان يأخذ البلل الذي في يده من مسح الرأس ويمسح بها اذنه؟ لأ الاولى والافضل الا يفعل ذلك. اذا اراد ان يمسح الاذنين -

[00:31:54](#)

ما كيفية المسح؟ كيفية المسح هو ان يدخل رؤوس السبابتين في صماخي الاذن يعني ايه سماخ الاذن؟ يعني خرق الاذن يدخل

رؤوس السبابتين الى خرق الاذن ثم بعد ذلك يدير - [00:32:19](#)

رؤوس السبابتين على المعاطف على الطيات الموجودة في الاذن. في حين ان الابهامين يمسح بهما ظهور الاذنين ثم يلصق كفيه وهما

مبللتان بالاذنين فاذا اكمل ذلك فهذه مرة ويعيد مرة اخرى ومرة ثالثة - [00:32:37](#)

وينبغي ان يأخذ الماسح ماء جديدا غير البلل الذي في يده من مسح الرأس. لانه ماء مستعمل طيب هذا ما يتعلق بمسح الاذنين السنة

السابعة تخليل اللحية الكثيفة وتخيل اصابع اليدين والرجلين - [00:33:02](#)

السنة ان يخلل اللحية الكثيفة ويخلل كذلك اصابع اليدين والرجلين والافضل في طريقة التخليل تخليل اللحية ان يدخل اصابع يده

اليمنى من اسفل اللحية يدخل اصابع يده اليمنى من اسفل اللحية ويرفعهما او يرفع هذه اليد الى فوق. نفترض ان هذه اللحية خفيفة

- [00:33:21](#)

لو كانت اللحية خفيفة قلنا في هذه الحالة يجب ان تغسل ظاهرا وباطنا. واذا لم يصل الماء الا بالتخليل وهنا نقول يكون التخليل

واجبا ما هو تخليل اللحية وقت تخليل اللحية يكون بعد غسل الوجه ثلاثا بعدما يفرغ من غسل الوجه ثلاث مرات هنا يشرع في

تخليل اللحية على الوجه الذي - [00:33:45](#)

فصلناه فهذا بالنسبة لتخليل لحية قلنا كذلك من السنن تخليل اصابع اليدين. وكيفية ذلك من خلال التشبيه. يشبك بين اصابع اليدين

ويكون بذلك قد خلل هذه الاصابع اصابع الرجلين كيف يخلل بين اصابع الرجلين؟ نقول يدخل خنصر يده اليسرى بين اصابع رجله

اليمنى - [00:34:11](#)

الخنصر اللي هو ايه؟ اللي هو الاصبع الصغير في اليد اليسرى يدخل هذا الاصبع الصغير بين اصابع الرجل اليسرى بدأ بالخنصر يعني

يبدأ بالخنصر يستعمل الخنصر في يده اليمنى يستعمل الخنصر في اليد في يده اليسرى - [00:34:39](#)

يخلل الرجلين وذلك من خلال استعمال خنصر اليد اليسرى اللي هو الاصبع الصغير في اليد اليسرى ويبدأ كذلك بخنصر الرجل اليمنى.

وهكذا الى الابهام ثم بعد ذلك ينتقل الى الرجل اليسرى - [00:34:58](#)

وطالما انه سينتقل الى الرجل اليسرى يبقى هيستعمل هنا اليد اليمنى فيبتدأ حينئذ بالابهام ويختم بالخنصر على عكس ما بدأ وفيه

في الرجل اليسرى فتكون بداية التخليل القدم اليمنى بالخنصر ونهاية القدم اليسرى بالخنصر. السنة الثامنة وهي تقديم اليمنى من

يديه ورجليه على - [00:35:19](#)

يسرى منهما فعلى ذلك لو عكس وبدأ باليسرى فهذا مكروه. والوضوء صحيح السنة التاسعة وهي الطهارة ثلاثا ثلاثا التلث يعني يكرر

اعمال الوضوء ثلاث مرات سواء للمغسول زي غسل الوجه واليدين - [00:35:42](#)

والرجلين او للممسوح. فالسنة ان يمسح رأسه ثلاثا ويمسح اذنيه ثلاثا كذلك بالنسبة للتخليل يخلل اللحية ويخلل اصابع اليدين

والرجلين ثلاثة السنة العاشرة والاخيرة وهي الموالة ما معنى الموالة؟ يعني الا يجعل بين العضوين تفريق كثير - [00:35:59](#)

بحيث يجف العضو الذي قبله فاذا اراد ان يغسل المتوضي وجهه فهنا يباشر بعد ذلك مباشرة بغسل اليدين من غير فاصل. ثم بعد ذلك

يباشر بعدها مباشرة ويمسح الرأس ثم يغسل رجله - [00:36:21](#)

فلو ان شخصا توضع فغسل وجهه ثم ذهب قليلا حتى جف الوجه ثم عاد مرة اخرى وغسل اليدين هنا نقول انقطعت الموالة وفاة

كالسنة لكن الوضوء صحيح ولا غير صحيح - [00:36:41](#)

نعم الوضوء هنا وضوء صحيح من هنا نعلم انه لا يشترط في الوضوء الموالة. بل يستحب فقط ويستحب ايضا ان يتجاوز في غسل

بيده الى العضد. واذا غسل رجله فيستحب ايضا ان يتجاوز ويغسل معها الساق - [00:37:00](#)

كي يكون اكثر نورا يوم القيامة كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه عرفنا الان قروض الوضوء وعرفنا سنن

الوضوء. لو اردنا ان نأتي بكيفية الوضوء باكملها - [00:37:22](#)

وهنا نقول اولاً يبدأ الشخص بالسواك ناوياً سنة السواك هذا اول شيء يفعله في الوضوء هذا اول شيء يفعله في الوضوء. يبدأ أولاً بالسواك ناوياً بذلك سنة السواك ثم يأتي بالبسملة يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:37:36](#)

وينوي سنة الوضوء مع غسل الكفين فيغسل كفيه ثلاثاً ثم بعد ذلك يشرع في المضمضة والاستنشاق فيأخذ غرفة يتمضمض منها ويستنشق هذه مرة ثم ثانية ثم ثالثة ثم بعد ذلك - [00:37:55](#)

يغسل وجهه ثلاثاً ثم يخلل لحيته ثلاثاً اذا كانت كثيفة ثم يغسل يده اليمنى الى المرفقين ثلاثاً ثم يغسل يده اليسرى الى المرفقين ثلاثاً يستحب ان يزيد الى ان يشرع في العضد - [00:38:13](#)

ثم بعد ذلك يشبك بين اصابعه يكرر ذلك ثلاثاً. ثم بعد ذلك يمسح الرأس ويبتدأ من مقدم الرأس الى ان يصل الى القفص. ثم يعود مرة اخرى الى مقدم الرأس - [00:38:34](#)

فهذه مرة ثم يفعل ذلك مرة ثانية ويفعل ذلك ايضاً مرة ثالثة ثم بعد ذلك يأخذ ماء جديد ويمسح الاذنين في الباطن وفي الظاهر ثلاث مرات ثم يغسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاثاً - [00:38:48](#)

ثم يغسل رجله اليسرى الى الكعبين ثلاثاً. ويستحب ان يشرع في الساق ثم بعد ذلك يخلي الاصابع القدم اليمنى بخنصر اليد اليسرى مبتدأ بالخنزر ويخدم بالابهام. يكرر ذلك ثلاثاً ثم يخلي الاصابع القدم اليسرى. بخنصر اليد اليسرى - [00:39:06](#)

مبتدأ بالخنصر خاتماً بالابهام ويكرر ذلك ثلاث مرات. ثم يقول بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين - [00:39:29](#)

واجعلني من المتطهرين فاذا فعل ذلك فقد اسبغ الوضوء وبلغ الكمال وهذا هو وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ووضوء الانبياء من قبله. كما قال عليه الصلاة والسلام. نرجع الان لما ذكره الشيخ رحمه الله - [00:39:43](#)

في المختصر بيقول وفروض الوضوء ستة اشياء قال النية. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. قال عند غسل الوجه تجب النية عند بداية غسل الوجه. قبل ذلك استحضر النية يكون مستحبا - [00:39:58](#)

قال وغسل الوجه يعني هذا ايضاً من الفروض وذلك لان الله سبحانه وتعالى امر بذلك قال فاغسلوا وجوهكم قال وغسل اليدين مع المرفقين. قوله سبحانه وتعالى وايديكم الى المرافق قال ومسح بعض الرأس لقوله سبحانه وتعالى وامسحوا برؤوسكم يعني ببعض رؤوسكم - [00:40:15](#)

قال وغسل الرجلين مع الكعبين. قال وارجلكم الى الكعبين قال والترتيب على ما ذكرناه لان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ على هذا النحو النبي صلى الله عليه وسلم توضأ على هذا النحو ولان الله سبحانه وتعالى - [00:40:39](#)

ذكر ممسوحاً بين مغسولين في الآية في آيات الوضوء. وهذا لا يكون الا لئلا كما قال الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه. يعني فائدة والفائدة هنا هو مراعاة الترتيب. قال وسننه عشرة اشياء هذا مأخوذ من حديث حمران. مولى عثمان رضي الله تعالى عنهما -

[00:40:54](#)

قال ان عثمان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك. ثم مسح رأسه - [00:41:15](#)

ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات. ثم غسل اليمنى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - [00:41:35](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية قال فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء وفي رواية اخرى قال فمسح رأسه ثلاثاً. وفي رواية اخرى قال فمسح رأسه فاقبل بيده وادبر - [00:41:53](#)

بدأ بمقدم الرأس ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه. هذه السنن التي سيذكرها الشيخ انما مأخوذة من هذا الحديث اه حديث حمران مولى عثمان رضي - [00:42:10](#)

الله تعالى عنه على مختلف الروايات التي وردت به. قال الشيخ رحمه الله تعالى التسمية هي من جملة السنن وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - [00:42:25](#)

ما عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذبال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو افضل وهذا الحديث حسنه ابن صلاح رحمه الله تعالى بمجموع الطرق - [00:42:41](#)

قال وغسل الكفين قبل ادخالهما الاناء وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فان احدكم لا يدري اين باتت يده - [00:42:55](#)

قال والمضمضة والاستنشاق ومسح جميع الرأس ومسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وذلك لحديث المقداد ابن معد كلب ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح في وضوءه رأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما - [00:43:11](#)

وادخل اصبعيه في صماخي الاذن. يعني ايه؟ في خرق الاذن. في رواية ابن عباس قال فمسح بسبابتيه باطنهما وباهاميه ظاهرهما وهذا الحديث رواه ابن حبان والنسائي وابن ماجة قال بماء جديد يعني ينبغي ان يكون هذا المسح للاذنين لا ينبغي ان يكون بماء جديد - [00:43:32](#)

وذلك للخبر الذي رواه الحاكم باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح اذنيه بماء غير الذي مسح به الرأس قال وتخليل اللحية الكثة وذلك لحديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:43:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وهذا الحديث رواه ابو داوود والترمذي قال وتخليل اصابع اليدين والرجلين - [00:44:14](#)

وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل بين اصابع يديك ورجليك وهذا الحديث رواه الترمذي بسند حسن وقال ايضا تورث في حديث الترمذي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يخلي اصابع رجليه بخنصره - [00:44:30](#)

وهذا الحديث ايضا رواه الترمذي رواه ابو داوود بسند حسن قال وتقديم اليمنى على اليسرى والطهارة ثلاثا ثلاثا والموالة يستحب التثليث في كل ممسوح وكذلك في كل مغسول قال والموالة يعني مستحبة - [00:44:51](#)

بين الاعضاء بحيث لا يجف الاول قبل الشروع في الثاني. مع اعتدال الهواء والزمان والمكان والمزاج ثم شرع الشيخ رحمه الله بعد ذلك في فصل جديد وهو فصل في الاستنجاء - [00:45:16](#)

اتكلم عنه ان شاء الله في المجلس القادم تام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه - [00:45:31](#)

واعتادا الى يوم القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وياكم للعمل بما نقول ونسمع وان يرزقنا نشر ذلك بين الناس على الوجه الذي يرضيه عنا. ونسأله سبحانه وتعالى - [00:45:46](#)

ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولد جزاكم الله خيرا جميعا بارك الله فيكم واحسن اليكم وجعل ذلك في موازين الحسنات انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:46:02](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:17](#)